

قدم، أطول من كاتدرائية دبلن . ولقد بدا ذلك
بمشابة التجديف فقرر الأسقف أن على والذي أن
ينحني وينثني بشكل مضاعف . وظل هكذا بقية
عمره، ياللبنائس، مثل المصناب بالقطان في
فقراته . وطن والذي الأصلي هو برويدنجناج .
إنها بلاد المردة التي وصفها سويقت، لا بد أنك قد
قرأت عنها؟

الطيب: أظن ذلك، أكمل .

جلم: وصل والذي إلى شواطئ بريطانيا بعد غرق سفينته .
وكانت حياته هنا قصيرة ومليئة بالعناء . في
البداية مثلاً في السيرك دور الوحش الغريب .
لكن البدعة خبت وتخلوا عن الوالد وتركوه
لنزوات القدر . . . وازداد حنين والذي إلى وطنه
والتمس السماح له بالعودة إلى برويدنجناج، لكن
أحداً لم يتمكن من تأمين السفينة . . . وهكذا
راح يقوم بأعمال غريبة- يحمل صخور الجبال،
ينظف مداخن الأبنية العالية، كما عمل في آخر
سنواته منارة في الميناء، يصرف كل ليلة واقفاً
على الرصيف، حاملاً مصباحه المضاء .